تقسم الاضافات التي قدمها رواد نظرية التبادل الاجتماعية الى ثلاثة اقسام وهي:

أ. **الاضافات الفكرية والعلمية التي قدمها ثيبوت وكيلي :**

حلل ثيبوت وكيلي في كتابهما " علم النفس الاجتماعي للجماعات " مبادىء التبادل الاجتماعي اذ اشارا بأن مفاهيم التبادل الاجتماعي تستطيع تفسير جميع انماط العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي عند الافراد والجماعات. فالعلاقات تعتمد على نسب التكاليف والارباح التي تنطوي عليها علاقات الافراد الاجتماعية اذ ان لكل علاقة اجتماعية تكاليف وارباح(١٦). ويضيف العالمان بأن للعلاقة الاجتماعية التي يقوم بها الفرد تكاليف وارباح، ونسب التكاليف والارباح يجب ان تكون متساوية. علماً بأن مجموع التكاليف والارباح يمكن تحويلها الى ارقام احصائية. ان العلاقة بين الافراد والجماعات يمكن ان تقوى وتستمر اذا تساوت كفة التكاليف مع كفة الارباح(١٧). اما اذا اختل التوازن بين كفة التكاليف وكفة الارباح فان العلاقة تضعف ثم تنقطع وتزول كلياً(١٨).

وينطبق الموضوع نفسه على التفاعل بين الجماعات والمجتمعات اذ ان هذه تتفاعل مع بعضها البعض وان استمرارها او قطعها انما يعتمد على توازن او عدم توازن التكاليف والارباح التي تتمخض عنها عملية التفاعل بين جماعتين او مجتمعين او اكثر. كما ان مفاهيم التبادل الاجتماعي التي جاء بها كل من ثيبوت وكيلي انما تعتمد على التوازن الكمي والنوعي بين الواجبات والحقوق. فاذا كانت واجبات الفرد كثيرة وخطيرة ويحتاج أداءها الى خبرة واسعة ودراية عميقة ودراسة طويلة فان حقوقه المادية والاعتبارية يجب ان تكون كثيرة. اما اذا كانت واجبات الفرد قليلة ومحدودة وروتينية رتيبة ولا تحتاج الى مهارة

وخبرة نادرة ودراسة علمية او تطبيقية طويلة ومكلفة فان حقوق ذلك الفرد المادية والمعنوية لابد ان تكون قليلة او محدودة[١٩]. علماً بانه عندما تكون الحقوق كثيرة فان العلاقة تستمر وتقوى وتتعمق، بينما اذا كانت الحقوق قليلة ولا تنطبق مع الواجبات التي قام بها الفرد فان العلاقة تفتر وتضعف وربما تنقطع كلية.

ب. الاضافات التي قدمها جورج هومنز لنظرية التبادل الاجتماعي:

يؤيد هذا العالم الآراء التي جاء بها كل من ثيبوت وكيلي الا انه يضيف اليها معلومات جديدة يمكن تلخيصها في اربع نقاط اساسية، وقد وردت هذه الاضافات في الكتاب الذي نشره هومنز عام ١٩٥٩ والذي يأخذ عنوان السلوك الاجتماعي: واشكاله الاولية. والاضافات التي وهبها هومنز لنظرية التبادل الاجتماعي تقع في النقاط الآتية:

١- اذا تكررت التفاعلات والاتصالات والعلاقات بين افراد الجماعة الواحدة فان هذا لابد ان يؤكد على عواطف الحب والتعاون والتكاتف، ومثل هذه العواطف تقود الى زيادة كمية التفاعلات بين اعضاء الجماعة[٢٠].

٢- اذا كان النشاط او الفعالية التي يقوم بها الفرد في الجماعة مصحوبة بمكافئة مادية او معنوية فان الفرد صاحب الفعالية او النشاط سيكرر هذه الفعالية رغبة في الحصول على المزيد من المكافآت المادية والمعنوية[٢١].

٣- ان منح المكافآت للافراد الذين يكونون العلاقات الاجتماعية او الذين يقومون بأداء النشاط الاجتماعي لابد ان يقوي هذه العلاقات، وتقوية العلاقات تؤدي الى خدمة اغراض المؤسسة او المجتمع. وهنا يعني هومنز ان هذه المكافآت يجب ان لا تُعطى من جهة واحدة لان الجهة التي تستلم المكافآت يجب ان تردها للجهة الثانية.

٤- يعتمد هومنز على مبدأ جديد هو مبدأ " العدالة التوزيعية " اذ ان تكاليف العلاقة الاجتماعية يجب ان تكون مساوية لآرباح او مردودات العلاقة لكلا الجانبين. واذا اختل التوازن بين التكاليف والارباح فان هذا سيقود الى الظلم والتعسف الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية(٢٢). كما ان العدالة التوزيعية يجب ان تستخدم في حالة الخصومات والنزاعات بين الافراد والدول، اي ان التهديد او الوعيد الذي يقوم به جانب يجب ان يتقابل مع التهديد او الوعيد للجانب الآخر. فاذا لم يستخدم الجانب الاول العنف والقوة ضد الجانب الثاني فان هذا لابد ان يقود الى هدر حقوق الجانب الاول. وهذا لا يتفق مع مبدأ " العدالة التوزيعية " ومبدأ كرامة الانسان والجماعة. بمعنى آخر ان السلام يقابل السلام والتهديد والوعيد يقابل بمثله من لدن الاشخاص المتفاعلين(٢٣).

ج. الاضافات التي قدمها العالم بيتر بلاو لتطور نظرية التبادل الاجتماعي:

يتفق بيتر بلاو في كتابه " التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية " مع روحات ثيبوت وكيلي حول اسس العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. كذلك ق بلاو مع معظم افكار جورج هومنز. الا انه يختلف مع ثيبوت وكيلي في نقط سية وهي ان الاختلال في التوازن بين الارباح والتكاليف يسبب قطع العلاقات ن الافراد. في حين يرى بلاو بأن اختلال التوازن بين النفقات والارباح بين